الكرنفال الأوروبي السابع عشر على الأبواب.. عشرة أبطال (٦)

النسخة الثانية عشرة ٢٠٠٤- فلاسفة الإغريق سطّروا آخر المعجزات

| محمود قرقورا

ترفع الستارة يوم الرابع عشر من الشهر الجاري إيذاناً بافتتاح النسخة السابعة عشرة لكأس أمم أوروبا على الأراضي الألمانية، وعلى مدار النسخ السابقة احتل الألمان والإسبان الصدارة بثلاثة ألقاب مقابل لقبين لفرنسا وإيطاليا ولقب لكل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وهولندا والدانمارك واليونان والبرتغال.

كعادة «الوطن» في البطولات الكبرى تسلط الضوء على مسار البطولات السابقة لتكون مادة دسمة تعد أرشيفاً وخليلاً ودليلاً لمن يريد الإبحار، واليوم تتناول البطولة الثانية عشرة التي عرفت تتويجاً يمكن تصنيفه بخانة المعجزات والبطل فلاسفة الإغريق وإلى التفاصيل.

لم يكن مفاجئاً وقوع الخيار على البرتغال لتستضيف الحلقة ١٢ من عرس القارة، حيث منتخبها بصم في المونديال قبل نحو أربعة عقود كما أنها لم تكن نكرة في البطولة الأوروبية في مشاركاتها الثلاث السابقة، ولأجل هذا العرس استقدمت المدرب البطل للعالم كله قبل عامين سكولاري على أمل تسيد القارة وهذا حق مشروع، وبالفعل أسقطت كل المنتخبات الكبرى التي واجهتها دون أن تفك اللغز المحير الذي أعيا أطباء الكرة في العالم وهو فيروس اليونان التي سطرت معجزة في زمن انتهت فيه المعجزات، حيث خيّل للكثيرين أن أحلامها تحققت من خلال الصعود ليس إلا، ولاسيما أنها تأهلت رغم خسارتها في أول مباراتين مع أربعة أهداف في مرماها دون أن ترد ولو مرة واحدة، ولكنها تداركت الموقف متصدرة بفضل تحقيقها ستة انتصارات متتالية.

وطبق النظام المتعارف عليه منذ يورو ١٩٩٦ القاضي بتوزيع المنتخبات الستة عشر إلى أربع مجموعات يتأهل الأول والثاني من كل منها للأدوار المتقدمة التي تقام بطريقة الإقصاء.

التصفيات

وزعت المنتخبات على عشر مجموعات يتأهل أبطالها ثم يتأهل خمسة منتخبات بموجب البلي أوف بين أصحاب المراكز الثانية والمجموعات هي:

مج١: فرنسا، سلوفينيا، الكيان الصهيوني، قبرص ومالطا.

مج٢: الدانمارك، النرويج، رومانيا، البوسنة واللوكسمبورغ.

مج٣: تشيكيا، هولندا، النمسا، مولدافيا وبيلاروسيا.

مج٤: السويد، لاتفيا، بولندا، المجر وسان مارينو.

مج٥: ألمانيا، اسكتلندا، ايسلندا، ليتوانيا وجزر فارو.

مج٦: اليونان، إسبانيا، أوكرانيا، أرمينيا وإيرلندا الشمالية.

مج٧: إنكلترا، تركيا، سلوفاكيا، مقدونيا ولیشتنشتاين.

مج٨: بلغاريا، كرواتيا، بلجيكا، استونيا واندورا.

مج٩: إيطاليا، ويلز، صربيا ومونتينيغرو، فنلندا وأذربيجان.

مج١٠: سويسرا، روسيا، إيرلندا، ألبانيا وجورجيا.

والمنتخبات المتأهلة إضافة للبرتغال وزعت في النهائيات وفق التالي بعد ترؤس البرتغال المستضيفة وفرنسا حاملة اللقب إضافة لتشيكيا والسويد:

مج١: البرتغال، إسبانيا، روسيا، اليونان.

مج٢: فرنسا، إنكلترا، كرواتيا، سويسرا.

مج٣: السويد، إيطاليا، الدانمارك، بلغاريا.

مج٤: تشيكيا، ألمانيا، هولندا، لاتفيا.

شبح اليونان

عندما أطلق الحكم حليق الرأس كوليتا صافرة البداية، كان العالم كله ينتظر فوزاً برتغالياً على اليونان التي تشارك في بطولة كبرى للمرة الثالثة، بعد أمم أوروبا ١٩٨٠ ومونديال ١٩٩٤ وكل ما حصدته نقطة وهدف مقابل ١٤ هدفاً بمرماها، ولكن بعد سبع دقائق هرعت البرتغال بكل ما أوتيت للتعديل دون جدوى، حيث امتاز الإغريق بالرشاقة وخفة الحركة، فسجل الأرشيف أن البرتغال أول منظم يخسر في الافتتاح بالشكل الجديد للمسابقة، وبناء على ذلك تحسب الإسبان لأي مفاجأة روسية لكنهم تعذبوا حتى سجلوا هدف النقاط الثلاث عبر البديل فاليرون الذي سجل بعد ٣٦ ثانية من دخوله المستطيل الأخضر، والفوز لم يكن سهلاً لأن كاسياس رد هدفين محققين. شبح اليونان استمر في المباراة الثانية حيث لم تتعلم إسبانيا من درس التصفيات فخطفت اليونان التعادل الذي وضع إسبانيا بموقف صعب، يتمثل بتجنب الهزيمة أمام المستضيفين المطالبين بالفوز ولا شيء سواه بعد أن أسقطوا الدب الروسي معيدين الابتسامة للشفاه.

جولة توزيع الجلاءات عرفت انتصاراً صعباً للبرتغال على المتادور الذي بدا في طريقه للتأهل مستفيداً من سقوط اليونان للمرة الأولى في تسع مباريات رسمية خلال التصفيات والنهائيات غير أن هدف التقليص بمرمى روسيا أعطاها البطاقة.

١٠٧٧ دقيقة

فرنسا وإنكلترا كانتا من ضمن أربعة منتخبات لم تهزم في التصفيات، غير أن فرنسا كانت تنفرد بكونها فازت بكل مبارياتها ودخلت البطولة غير متلقية أي هدف خلال ١٠٣٩ دقيقة متتالية إلا أنها تلقت هدفاً بعد ٣٨ دقيقة برأسية لامبارد، وبدت فرنسا في طريقها لخسارة، ولكن قائد إنكلترا بيكهام أخفق في ترجمة جزاء فدفعت إنكلترا فاتورة صحوة زيدان في الوقت القاتل فسجل من ركلة حرة آولاً ومن علامة الجزاء جاعلاً فرنسا في موقع مثالي للعبور، وبعد أداء سلبي في كل شيء صمتت الشباك في لقاء سويسرا وكرواتيا.

والمشهد الثاني وجدت إنكلترا نفسها بثلاثية بمرمى سويسرا سجل اثنتين منها روني وتجنبت كرواتيا الهزيمة أمام فرنسا التي خدمتها الظروف لتخرج بنقطة.

المشهد الثالث دخلته فرنسا بحاجة للتعادل لتتأهل وللفوز لتبقى متصدرة، وتعاونت إنكلترا وكرواتيا على تقديم وجبة كروية ساخنة شهدت ستة أهداف أربعة لإنكلترا التي سجل لها روني ثنائية.

مباراة مثار جدل

سيناريو المجموعة الثالثة بدأ بتعادل سلبي بين الدانمارك وإيطاليا والسبب تألق الحارسين بوفون الذي رد كرتي توماسون ورميدال، وسورنسن الذي رد كرتي توتي وديل بييرو، وسحقت السويد بلغاريا بخماسية نظيفة هي الأعلى للسويد والأثقل لبلغاريا بتاريخ البطولة.

السيناريو الثاني عرف فوز الدانمارك بهدفين سجل أحدهما الهداف الأعلى للدانمارك توماسون فحزمت بلغاريا حقائبها، وكان لهدف ابراهيموفيتش البهلواني بمرمى بوفون مفعول السحر من أجل التأهل بخلاف إيطاليا التي لم تعد تملك مصيرها بيدها، وهذا ما تأكد في السيناريو الثالث حيث لم ينفع إيطاليا فوزها على بلغاريا في مباراة عرفت الهدف الدولي الأول لبيروتا لأن النتيجة التي تُخرج إيطاليا من خلال التعادل الإيجابي بأكثر من ١/١ تحققت استثناء للطواحين، وقاومت الدانمارك شوطاً وانكشفت في الثاني أمام المد التشيكي فحققت تشيكيا الفوز التاسع توالياً في التصفيات والنهائيات.

هدف فضي وتتويج استثنائي

رغم الفوز الضئيل للبرتغال إلا أنها لم تجد صعوبة في تحقيقه على الطواحين فاحتفل البرتغاليون كما لم يحتفلوا من قبل وكيف لا يكون ذلك وهم سيخوضون نهائياً كبيراً تعادلوا مع لاتفيا دون أهداف بعد أداء هزيل لحكم اللقاء الإنكليزي رايلي، حيث أظهرت كاميرات الإعادة أن هناك حالات عدة تستوجب ركلات جزاء فأنجزت ألمانيا مباراتها الخامسة على التوالي في النهائيات دون فوز!

ووجهت تشيكيا صفعة قوية لهولندا التي تقدمت بهدفين ولكنها خرجت خاسرة فبانت سكولاري على مشارف الخروج في وقت كانت فيه تشيكيا أول المتأهلين متصدرة أيا كانت نتيجتها في الجولة الثالثة، في حين كانت ألمانيا تحتاج للفوز فذاقت علقم الخسارة رغم تقدمها فأدركت تشيكيا ثأراً عمره ثماني سنوات علماً أنها لم تبدأ بتسعة لاعبين ساهموا بالفوز على هولندا التي تأهلت بالفوز المتوقع على لاتفيا الذي لم يكن ينفعها لولا تعثر ألمانيا التي خرجت من دور المجموعات للمرة الثانية تواليا.

سكولاري يقصي إنكلترا

قضى تموضع البرتغال وإنكلترا في دور المجموعات مواجهتهما، بمعنى أن سكولاري واريكسون يتنازعان على بطاقة المربع الذهبي كما حدث قبل عامين في المونديال الآسيوي، ومرة أخرى افتتح أوين أهداف الإنكليز والمباراة ولكن أولى الصدمات تلقاها إريكسون بإصابة روني وخروجه بمنتصف الشوط الأول.

وبقي بين إنكلترا والمربع الذهبي سبع دقائق وهي تدافع عن هدفها دون فيرديناند الذي كان ينفذ عقوبة الإيقاف الطويلة عندما سجل أصحاب الأرض هدف نقل المباراة للتمديد، فسجلت البرتغال أولاً وعدلت إنكلترا فاحتكم الفريقان للترجيح فأضاع بيكهام للمرة الثالثة خلال فترة وجيزة.

وإذا كانت ركلات الترجيح أبعدت إنكلترا فإن اليونان أقصت فرنسا محققة فوزها الأول على الديوك، حيث دخل الفرنسيون مستهزئين متعالين مقابل انضباط تكتيكي عالٍ ودفاع صلب متماسك، وحقيقة لم يكن زيدان عنده الإلهام والتبديلات الهجومية بدخول ساها وويلتورد لم تعط المفعول فكانت الهزيمة الأولى لفرنسا في ٢٢ مباراة متتالية.

السويد نجحت بإيصال المباراة مع هولندا لركلات الترجيح التي أبعدت هولندا عن أربع بطولات كبرى ولكن الابتسامة كانت استثناء للطواحين، وقاومت الدانمارك شوطاً وانكشفت في الثاني أمام المد التشيكي فحققت تشيكيا الفوز التاسع توالياً في التصفيات والنهائيات.

المجموعة الرابعة

× ٢٠٠٤/٦/١٥: تشيكيا × لاتفيا ١/٢ باروش ومارك هاينز (٧٣ و٨٥)/ ماريس فيرياكوفسكيس (٤٥).

× ٢٠٠٤/٦/١٥: ألمانيا × هولندا ١/١ فرينغز (٣٠)/ نيستلروي (٨١).

× ٢٠٠٤/٦/١٩: ألمانيا × لاتفيا صفر/ صفر.

× ٢٠٠٤/٦/١٩: تشيكيا × هولندا ٢/٣ يان كولر وباروش وسيتشر (٢٣ و٧١ و٨٨)/ يوما ونيستلروي (٤ و١٩).

× ٢٠٠٤/٦/٢٣: هولندا × لاتفيا ٣/صفر نيستلروي (٢٧ و٣٥ والأول من جزاء) وماكاي (٨٤).

× ٢٠٠٤/٦/٢٣: تشيكيا × ألمانيا ١/٢ مارك هاينز وباروش (٣٠ و٧٧)/ مايكل بالاك (٢١).

الدور ربع النهائي

× ٢٠٠٤/٦/٢٤: البرتغال × إنكلترا ٢/٢ ثم ٦/٥ بالترجيح بوستيغا وريكاردو كوستا (٨٣ و١١٠)/ أوين ولامبارد (٣ و١١٥).

× ٢٠٠٤/٦/٢٥: اليونان × فرنسا ١/صفر خاريستياس (٦٥).

× ٢٠٠٤/٦/٢٦: هولندا × السويد صفر/ صفر ثم ٤/٥ بالترجيح.

× ٢٠٠٤/٦/٢٧: تشيكيا × الدانمارك ٣/ صفر يان كولر (٤٩) وباروش (٦٣ و٦٥).

الدور نصف النهائي

× ٢٠٠٤/٦/٣٠: البرتغال × هولندا ١/٢ رونالدو ومانيش (٢٦ و٥٨)/ اندراده بمرماه (٦٣).

× ٢٠٠٤/٧/١: اليونان × تشيكيا ١/صفر بالهدف الفضي ديلاس (١٠٤).

النهائي

× ٢٠٠٤/٧/٤: اليونان × البرتغال ١/صفر خاريستياس (٥٧).

المجموعة الثانية

× ٢٠٠٤/٦/١٣: سويسرا × كرواتيا صفر/ صفر.

× ٢٠٠٤/٦/١٣: فرنسا × إنكلترا ١/٢ زيدان (٩٠)/ فرانك لامبارد (٣٨).

× ٢٠٠٤/٦/١٧: إنكلترا × سويسرا ٣/ صفر روني (٢٣ و٧٥) وجيرارد (٨٢).

× ٢٠٠٤/٦/١٧: كرواتيا × فرنسا ٢/٢ رابيتش من جزاء ودادو بريسو (٤٨ و٥٢)/ ايغور تيودور بمرماه وتريزيغيه (٢٢ و٦٤).

× ٢٠٠٤/٦/٢١: إنكلترا × كرواتيا ٢/٤ سكولز (٤٠)، روني (٤٥ و٦٨) ولامبارد (٧٩)/ روبرت كوفاتش (٥) وايغور تيودور (٧٣).

× ٢٠٠٤/٦/٢١: فرنسا × سويسرا ١/٣ زيدان (٢٠) وتيري هنري (٧٦ و٨٤)/ يوهان فونلاتنين (٢٦).

المجموعة الثالثة

× ٢٠٠٤/٦/١٤: الدانمارك × إيطاليا صفر/ صفر.

× ٢٠٠٤/٦/١٤: السويد × بلغاريا ٥/صفر ليونبيرغ (٣٢)، هنريك لارسن (٥٧ و٥٨)، إبراهيموفيتش من جزاء (٧٨) وماركوس ألباك (٩٠).

× ٢٠٠٤/٦/١٨: الدانمارك × بلغاريا ٢/ صفر يون دال توماسون وغرونكيار (٤٤ و٩٠).

× ٢٠٠٤/٦/١٨: إيطاليا × السويد ١/١ أنتونيو كاسانو (٣٧)/ إبراهيموفيتش (٨٥).

× ٢٠٠٤/٦/٢٢: إيطاليا × بلغاريا ١/٢ بيروتا وكاسانو (٤٨ و٩٠)/ بيتروف من جزاء (٤٥).

× ٢٠٠٤/٦/٢٢: الدانمارك × السويد ٢/٢ يون دال توماسون (٢٨ و٦٦)/ هنريك لارسن من جزاء وماتياس يونسون (٤٧ و٨٩).

النسخة السابعة عشرة لكأس أمم أوروبا - يورو ٢٠٢٤ (٣)

ذكريات بعيدة وقريبة تداعب مخيلة الدانمارك وظهور أول لصربيا

أسود إنكلترا الثلاثة مرشحون من المقام الرفيع للقب تاريخي

| خالد عرنوس

أياماً قليلة ويبدأ العرس الكروي الأوروبي بمشاركة أربعة وعشرين منتخباً يمثلون النخبة في القارة العجوز وبين أهم منتخبات الصفوة العالمية يجمعهم حلم التتويج بلقب قاري بوازي بطولة كأس عالم مصغرة، وعلى مدار شهر كامل تلتقي هذه المنتخبات في النسخة السابعة عشرة من البطولة الأهم على مستوى القارات الكروية السمت حيث الأضواء والنجوم والأموال، وكالعادة منذ النسخة الخامسة عشرة قسمت المنتخبات المشاركة إلى ست مجموعات تلعب فيما بينها على أن يتأهل بطل كل مجموعة ووصيفه إلى الدور الثاني إضافة إلى أربعة منتخبات من أصحاب المركز الثالث، وتحاول في «الوطن» ومن خلال حلقات مختصرة التعرف على المنتخبات المشاركة في البطولة.

في المجموعة الثالثة يبدو منتخب أسود إنكلترا الثلاثة الأقوى والأفضل ليس فقط لصدارة هذه المجموعة بل للتتويج باللقب خاصة أنه خسر نهائي النسخة الأخيرة بالترجيح وقبلها حل رابعاً في المونديال لكنه خرج من ربع نهائيات قطر ٢٠٢٢، ويتنافس نظرياً منتخبا الدانمارك وصربيا على الوصافة لاسيما أن الأول بلغ نصف نهائي النسخة الماضية في حين الثاني يسجل حضوره الأول في النهائيات وهو الوريث الشرعي ليوغسلافيا صاحبة الصولات والجولات في البطولة، على حين يطمح المنتخب السلوفيني العائد بعد غياب لتسجيل مفاجأة والتأهل ولو من باب الثوالث.

رياح الإنكليز

يقول المثل العربي: (إذا هبّت رياحك فاغتنمها)، وهذا هو حال منتخب الأسود الثلاثة ممثل بلاد أم الكرة الذي لم يسبق له أن توج بالكثير من الألقاب مكتفياً بلقب مونديالي يتيم على حين أخفق في البطولة القارية رغم اقترابه منها في ثلاث مناسبات آخرها عندما خسر نهائي النسخة الماضية بركلات الترجيح، واليوم ولتحقيق ذلك الإنجاز تبدو ظروف المنتخب الإنكليزي مثالية للوصول الى ما يصبو إليه في ظل التشكيلة الحالية التي تبدو قادرة على الضرب بقوة ومجاراة الكبار، وفي ظل التألق خلال الحقبة الحالية تحت قيادة المدرب غاريث ساوثغيت الذي أعاد الهيبة لآباء اللعبة منذ توليه المسؤولية قبل ٨ أعوام فبلغ نصف نهائي المونديال بعد غياب استمر ٢٨ عاماً وبلغ مربع الكبار في أول نسخة من دوري الأمم قبل أن يصل نهائي يورو ٢٠٢٠ للمرة الأولى وخسره بركلات الترجيح، ورغم خروجه من ربع نهائي مونديال ٢٠٢٢ إلا أنه تأهل دون عناء إلى النهائيات الحالية ليدخلها كمرشح متميز للمنافسة على جائزتها.

وأكثر من ذلك فقد أشارت وسائل إعلامية عديدة أن الأسود الثلاثة هم الأبطال المفضلون لدى كل المراقبين والخبراء متقدمين على كل الأبطال السابقين الحاضرين في هذه النسخة، وذلك لأن الفريق الذي أعده ساوثغيت طوال ثماني سنوات وصل إلى مستوى عال وبات يليق بسمعة آباء كرة القدم رغم أن أربعة لاعبين فقط كانوا في عداد المنتخب عندما تسلم غاريث (٥٣ عاماً) المهمة وهم: المدافعون كايل وولكر ولوك شاو وجون ستونز وقلب الهجوم هاري كين الذي أصبح الآن الهداف التاريخي للمنتخب برصيد ٦٣ هدفاً في ٩٠ مباراة بفارق ١٠ أهداف كاملة عن واين روني، وانضم إليهم في العام التالي كيران تريبيه وجوردان بيكفورد وجو غوميز، وهذا السداسي ضمن التشكيلة التي اختارها للبطولة القادمة والتي ضمت عدداً من المواهب المتألقة على الساحة حالياً ومنهم: جود بيلينغهام (ريال مدريد) وفيل فودين (مان سيتي) وبوكايو ساكا (الآرسنال) وكول بالمر (تشيلسي) وهناك أيضاً أنتوني جوردان (نيوكاسل) وكوبي ماينو (مان يونايتد) وآدم وارتون (كريستال بالاس) وأكبر هؤلاء لا يتجاوز ٢٤ عاماً، ومن ورائهم ألكسندر أرنولد (ليفربول) وديكلان رايس (الآرسنال) وفي الأمام أولي واتكينز (أستون فيلا) وإيفان توني (برينتفورد) وجارود بوين (ويستهام).

الانفجار من جديد

سجل منتخب الدانمارك (الديناميت الأحمر) ثلاث مفاجآت كبيرة في تاريخ مشاركاته في بطولة أمم أوروبا، الأولى عندما تأهل لنهائيات ١٩٨٤ للمرة الثانية عام ١٩٨٤ وبلغ يومها نصف النهائي وفيه خسر بركلات الترجيح، والأكبر كانت في ١٩٩٢ عندما استدعي للمشاركة بنهائيات ١٩٩٢ بديلاً للمنتخب اليوغسلافي (المبعد) فتوج بطلاً على حساب الهولنديين والألمان، والثالثة كانت في النسخة الماضية عندما بدأ البطولة بهزيمتين قبل أن يبلغ النهائي كأول فريق يفعلها في بطولة كبرى، واليوم يدخل أحفاد الفايكنغ البطولة في عاشر ظهور لهم وهم مرشحون مبدئياً لتجاوز الدور الأول وبالطبع فإن طموحات أولاد المدرب كاسبر هيولماند لا تقل عن الإنجاز الأكبر، على الرغم من أن الفريق سقط من الدور الأول لمونديال ٢٠٢٢، ويحسب له أنه حل ثانياً متفوقاً على وصيف بطل العالم في دوري الأمم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ورغم هزيمته المباغتة في الجولة الثانية أمام كازاخستان إلا أنه أكمل تصفيات البطولة الحالية بثبات حتى ضمن بلوغه النهائيات.

في النسخة الماضية وخلال المباراة الأولى للدانمارك أمام فنلندا انهار اللاعب كريستيان أريكسن على أرض الملعب وتم إسعافه فغاب عن البطولة وشكلت تلك الحادثة حافزاً لرفاقه الذين قدموا كل جهد تكريماً له وبالفعل بلغوا نصف النهائي، وهاهو أريكسن البالغ من العمر ٣٢ عاماً يعود لقيادة منتخب بلاده في البطولة وأمامه فرصة ليصبح أكثر من يمثل الدانمارك دولياً، والأهم بالطبع محاولة السير بعيداً فيها، وكعادة الدانمارك منذ الثمانينيات فإن الاعتماد سيكون كلياً على اللاعبين المحترفين خارج البلاد ولعل أبرز هؤلاء: راسموس هويلاند (اليونايتد) وبيير هويبيرغ (توتنهام) وثلاثي برينتفورد (ماتياس يانسن وميكيل دامسغارد وكريستيان نورغارد) وراسموس كريستينسن (روما) وكاسبر شمايكل وأندرياس درايير (أندرلخت) وسيمون كاير (ميلان) ويواكيم ميهالي ويوناس ويند (فولفسبورغ) وأندرياس كريستنسن (برشلونة) ويوسف بولسن (لايبزيغ).

محطة رجوع

عاشت يوغسلافيا أياماً زاهية أيام الاتحاد ورغم أن منتخبها الكروي لم يتوج بأي لقب كبير سوى ذهبية أولمبياد روما ١٩٦٠ إلا أنه قدم نتائج ممتازة في بطولات كبيرة خاصة في اليورو فكان أول خاسر للنهائي عام ١٩٦٠ ثم أعاد الكرّة في ١٩٦٨ وحل رابعاً في ١٩٧٦، وظهر بعدها في النهائيات ١٩٨٤ وخرج من الدور الأول وهي المشاركة الأخيرة تحت العلم اليوغسلافي ذلك أن الاتحاد الأوروبي حرمه من يورو ١٩٩٢ تماشياً مع العقوبات الدولية، وفي ٢٠٠٠ بلغ منتخب صربيا ومونتنيغرو النهائيات وبلغ ربع النهائي حيث خسر بنتيجة مذلة أمام هولندا، وحاول بعدها المنتخب الصربي منذ نسخة ٢٠٠٨ بعدما استقل تماماً عن كل التوابع خوض النهائيات لكنه أخفق تماماً على الرغم من حضوره ثلاثة نهائيات عالمية خلال الفترة ذاتها وقد غادرها من الدور الأول، وهاهو نجح أخيراً بلغ النهائيات بعد احتلاله المركز الثاني في المجموعة السابعة خلف المنتخب المجري، وسبق التأهل إلى يورو ٢٠٢٤ نجاح المنتخب المقلب بالنسور في أن يرتقي إلى التصنيف الأعلى على مستوى دوري الأمم الأوروبية بتصدره المجموعة الرابعة وهو الذي بدأ النسخة الأولى من التصنيف الثالث.

يقود المنتخب الصربي المدرب ديان ستانكوفيتش اللاعب الدولي الشهير بين ١٩٨٨ و٢٠٠١، وقد تسلم المهمة قبل ٣ أعوام أعاد خلالها صربيا إلى البطولات الكبيرة وأصبح الفريق ضمن النخبة في القارة العجوز، ورغم تقلص عدد اللاعبين الصرب في الأندية الأوروبية الكبيرة إلا أن ستانكوفيتش مازال يعتمد على بعض النجوم المحترفين خارج البلاد أمثال: ثنائي الهلال السعودي ألكسندر ميتروفيتش وسيرجي ميلينكوفيتش سافيتش، ولوكا يوفتش (ميلان) ودوشان داتيش (فنربخشة) ونيمانيا غودلي (اشبيلية) ونيكولا مليتوكوفيتش (فيورنتينا) وثنائي يوفنتوس دوشان فلاهوفيتش وفيليب كوستيش وميلوس فيلكوفيتش (بريمن)، إضافة إلى أربعة لاعبين محترفين في اليونان وثلاثي الهجوم المحلي (نيمانيا ستويتش وأوروس سبايتش وسردان ميليوفيتش).

الحلقة الأضعف

تضم المجموعة الثالثة منتخبين من يعرف بدول (يوغسلافيا) هما صربيا وسلوفينيا والطريف أن القرعة جمعتهما للمرة الثانية في المشاركة الثانية لكلا البلدين منذ انفراط عقد الإمبراطورية عام ١٩٩٠، مع فارق أنهما عندما اجتمعا في بطولة ٢٠٠٠ لعب الصرب تحت علم يوغسلافيا للمرة الأخيرة (صربيا ومونتنيغرو) وها هما يعودان إلى البطولة القارية بعد غياب ليواجها مجدداً، ويعد المنتخب السلوفيني من المنتخبات الصغيرة في القارة العجوز وإنجازاته لا تتجاوز حضور المونديال في نسختي ٢٠٠٢ و٢٠١٠ وكذلك خوضه نهائيات يورو ٢٠٠٠ وخرج من الدور الأول للبطولات الثلاث، وجاء تأهله الوحيد إلى بطولة أوروبا عبر الملحق الذي بلغه مرتين أخريين فخسر أمام الكرواتي ٢٠٠٤ والأوكراني ٢٠١٦، ومن اللافت أنه خاض الملحق في المرتين اللتين بلغ فيهما المونديال، إلا أنه أخفق في تكرار الأمر بالتصفيات العالمية على حين نجح أخيراً في كسر عقدة النهائيات الأوروبية فاحتل المركز الثاني في مجموعته خلف الدانمارك بعد منافسة شرسة حتى الجولتين الأخيرتين مع فنلندا وكازاخستان.

نظرياً يعتبر المنتخب السلوفيني الفريق الأضعف في المجموعة ومجرد تجاوزهم الدور الأول سيدخل في باب المفاجآت وهو ما يسعى له المدرب ماتياس كيك (٦٢ عاماً) بعد ست سنوات على رأس عمله، أما أهم أسلحته للوصول إلى أفضل النتائج فعدد من اللاعبين المغمورين في بعض الأندية الخارجية مثل: ميهاز ايتس (فنربخشة) وسادني لوفريتش (أودينيزي) وزميله في الفريق الإيطالي جاكا بيول وبيتار شاتينكوفيتش (سامبدوريا) وتومي هورفات (غراتس النمساوي) وبنيامين سيسوكو (لايبزيغ) وزان فيبوتنيك (بوردو) إلا أن الأشهر هو الحارس يان أوبلاك (أتلتيكو مدريد) والمهاجم جوزيب إيليشيتش العائد إلى الفريق المحلي بعد ١٢ عاماً في ملاعب إيطاليا ويبلغ من العمر ٣٦ عاماً.